مختارات من الصحف العبرية

العدد 4132، 19-10-2023

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

صورة عن القصف الذي استهدف مستوطنة المنارة بالقرب من الحدود اللبنانية (نقلاً عن "يديعوت أحرونوت")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

جدعون ليفي: حتى المجزرة الفظيعة التي ارتكبتها "حماس" لا تبرّر كل شيء، هذا يكفي 2

البروفيسور يعقوب نيجل: بالنسبة إلى إسرائيل، زيارة بايدن حققت أهدافها 4

داني أورباخ: فرصة كي نضرب يمكن ألاّ تتكرر 7

كوبي ميخائيل: الانفجار في المستشفى الغزّي: جرس إنذار آخر بشأن أهمية الحرب على الوعي 10

أخبار وتصريحات

بايدن يختتم زيارة خاطفة إلى إسرائيل في وقت الحرب ويؤكد أن الولايات المتحدة لن تتركها أبداً وستقوم بتحويل مساعدات غير مسبوقة لها 11

بايدن يحمّل الجانب الفلسطيني مسؤولية الانفجار في مستشفى المعمداني الأهلي في غزة 13

مع استمرار التحقيقات الجنائية بشبهة دعم ما قامت به "حماس"، شبتاي يهدّد بتحميل كل مَن يتضامن مع غزة على حافلات باص متجهة إلى هناك 14

تقرير: تصاعُد التوتر في منطقة الحدود مع لبنان والحكومة الإسرائيلية تقرر شمل عدد أكبر من المدن والبلدات الشمالية في قائمة الإخلاء 16

متوفرة على موقع المؤسسة:
https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

جدعون ليفي – صحافي
"هآرتس"، 2023/10/19

حتى المجزرة الفظيعة التي ارتكبتها "حماس"
لا تبرّر كل شيء، هذا يكفي

- يجب وقف حمام الدم هذا على الفور، فلن ينجم عنه أيّ خير. صحيح أنه يمكن الرد على المجزرة بمجزرة، لكن من الصعب أن تمثل أيّ مجزرة، حتى لو كانت بفظاعةِ تلك التي نفّذتها "حماس" في جنوب البلد، سبباً يبرر القيام بكل شيء بعدها، من دون قيود. لعل المجزرة يمكن أن تبرر مجزرة أُخرى، شريطة أن يكون هناك هدف يقف وراء الرد، بخلاف العقاب والانتقام، وإذا ما كان الهدف شرعياً وقابلاً للتحقيق.
- ليست هذه هي الحال في الحرب الدائرة في غزة، وهي حرب لا هدف واضحاً وواقعياً لها، وهي بكل تأكيد، لا تملك أيّ إجابات عن السؤال المتعلق بما يجب فعله بعد المجزرة. ولكن، حتى لو كان هناك هدف واضح للحرب، عندئذ، يجب أن توجد حدود للدمار. أمّا حمام الدم الذي نشهده الآن في غزة، والذي لا يزال في بدايته، فيشهد أن لا حدود للدم. لا يمكن تبريره بالمطلق.
- في مواجهة الصور المرعبة الآتية من المستشفى الأهلي المعمداني في غزة، صور مئات الجثث المكوّمة، والعديد منها لأطفال مشوهين وممزقين، من المستحيل أن يقف المرء ساكناً، تماماً كما لم يكن من الممكن الوقوف ساكنين لدى مشاهدة صور الموت والدمار لدينا. لقد قُتل مئات اللاجئين اليائسين يوم أمس الأول، بعد أن حاولوا العثور على ملجأ لأنفسهم تحت قبة السماء، قريباً من المستشفى، معتقدين، خطأً، أن تلك المنطقة ستكون آمنة، في ظل هذه الحرب الملعونة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- لا يزال من غير الممكن تحديد الجهة المسؤولة عن الكارثة، لكن هذا لن يغيّر شيئاً بالنسبة إلى الضحايا. إن هوية المذنبين أيضاً لا يجب أن تغيّر طريقة استمرار المعركة: يجب أن تتوقف المعركة فوراً. يجب أن تتحول كارثة المستشفى إلى نقطة تحوّل في الحرب، كما كانت الكارثة التي حدثت في قرية قانا، في حملة "عناقيد الغضب" في لبنان، نقطة التحول التي أدت إلى إنهاء الحملة.
- إسرائيل تتحرك الآن، مدفوعةً بعاصفة مشاعرها المبررة والمفهومة، وبتشجيع من روح التأييد لها التي تجتاح العالم. لكن هذه الريح سرعان ما ستتغير، وتتحول إلى مطلب بوقف إطلاق النار، في ضوء كوارث الحرب. إن مأساة المستشفى قد غيّرت، منذ الآن، المزاج في أوساط جوقة التشجيع الكبرى لإسرائيل.
- وحتى قبل الكارثة، كانت التقارير الواردة من غزة، والتي لا يتم عرض معظمها على الإسرائيليين، تهدد بهزّ العالم، ودفعه إلى الوقوف ضد استمرار الحرب. نحو ألف طفل قتيل، وهذا الرقم لا يشمل الأطفال الذين قُتلوا في المستشفى، هذا معطى لا يمكن تجاهلُه، ولا يمكن تبريره. إن الحصار المطبق على مليونيْ إنسان، وطرد مليون شخص من منازلهم خلال يوم واحد، هو أيضاً واقع لا يمكن تقبُّله تحت أيّ ظرف.
- هذا الأسبوع، قمت بزيارة كيبوتس باري المدمر، وتوقفت الكلمات في حلقي؛ مشاهد صعبة لم أرَ مثلها في حياتي. مشاهد لا يمكن رؤيتها والعودة إلى روتين الحياة اليومية، من دون محاسبة جميع المتورطين. لا توجد دولة واحدة تقبل المرور على هذا مرور الكرام. لكن هنالك شوطاً واسعاً بين السكوت، وبين سفك الدم الجماعي، سفك دم بلا معنى، وبلا هدف. هناك فرق كبير.
- إن الصور القادمة من غزة تمزق نياط القلب، ويجب أن تمزق نياط أيّ قلب: قوافل لا نهاية لها من سيارات الإسعاف التي تُطلق صافراتها، وآباء وأمهات مذعورون، يحملون أطفالهم الجرحى؛ آباء يبكون على جثامين أطفالهم الملقاة على أرضيات المشافي، في ظل نقص الأسرّة، لقد رأيت

خمسة أطفال جرحى على سرير واحد، وجرحى يئنّون من دون أن يتلقوا علاجاً.

- إن قتل آلاف البشر، وتحويل الآلاف غيرهم إلى مشلولين وعاجزين، لن يقدم أيّ خدمة للمصالح الإسرائيلية، حتى لو قمنا بتنحية مسائل الأخلاق والقانون جانباً. هنا ستنبت كراهية ورغبة في الانتقام، حتى الشيطان يأنف منها، سواء بوجود "حماس"، أو عدمه.
- في الوقت الذي يتعرض أطفال غزة للقتل، يشتكي الإسرائيليون من مماطلة حكومتهم [في مسألة الاجتياح البري]. فالمشاعر الإسرائيلية تطالب باجتياح بري وإنهاء وجود "حماس". هذا مطلب مبرَّر، ولكن، من المشكوك فيه أن يكون واقعياً. وفي أيّ حال، لا يمكن تحقيق هذا المطلب بأيّ ثمن، حتى بثمن خراب غزة.
- ما حدث في السابع من تشرين الأول/أكتوبر، هزّ إسرائيل بصورة غير مسبوقة، وخصوصاً تيارات الوسط واليسار فيها. ولا ينبغي لليسار والوسط، في عزّ حمأة الغضب والإحباط، أن يفقدا ما تبقى من ضمائرهم. ممنوع أن تصبح إسرائيل، بأسرها، مثل "حماس".

<u>البروفيسور يعقوب نيجل – باحث في صندوق الدفاع عن الديمقراطية وبروفيسور في معهد التخنيون</u>
"معاريف"، 2023/10/19

بالنسبة إلى إسرائيل، زيارة بايدن حققت أهدافها

- في خطاب بدا أنه تتمة لخطاب التأييد غير المسبوق في الأسبوع الماضي، كرّر الرئيس بايدن، وبكلمات حارة، تأييده غير المشروط لإسرائيل وأهداف الحرب، وقال، بوضوح، مستنداً إلى تحقيق أميركي ومعلومات من إسرائيل، إن الهجوم على المستشفى سببه صاروخ أطلقته "حماس"، أو الجهاد، وليس بصاروخ إسرائيلي. بدأت السردية في العالم تتضح، بما في ذلك في العالم العربي العاقل، باستثناء الأماكن التي لا تهتم بالحقيقة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- أهداف الزيارة، كما حددها بايدن وطاقمه خلال إعداد دقيق، هي: التأييد الكامل لإسرائيل؛ تعزيز الردع في مواجهة إيران وحزب الله؛ التزام غير محدود بالتسليح والعتاد؛ التأييد الكامل لعمليات الجيش الإسرائيلي ورفض محاولات إدانته؛ بالإضافة إلى المطالبة بالموافقة على تحقيق التقدم في إيصال المساعدة الإنسانية إلى غزة، والإدراك أنهم لن يحصلوا على كل ما يتطلعون إليه. إقامة "منطقة آمنة"، وإمكانية الضغط على السيسي لإقامة منطقة في الجانب المصري من الحدود، وطبعاً، محاولة منع توسُّع الحرب في الشمال.
- جزء أساسي من هذه الأهداف يلتقي مع أهداف رئيس الحكومة نتنياهو، بينما يجري النقاش في الأهداف الأُخرى في منتديات مغلقة. لقد كان هدف نتنياهو التشديد على التأييد غير المشروط في مواجهة أعدائنا، وتعزيز الردع في مواجهة إيران وحزب الله (بما في ذلك على الصعيد الشخصي، في مواجهة خامنئي ونصر الله)، بالإضافة إلى القوة العسكرية التي أنشأتها الولايات المتحدة في المنطقة، والآخذة في الازدياد. لقد كان من المهم جداً بالنسبة إلى نتنياهو، أن يعرض أمام بايدن أهداف الحرب، بحضور المجلس الوزاري المصغر.
- نتنياهو لم يطلب موافقة بايدن على أهداف الحرب، أو إدارتها، كما زعم محللون غير مسؤولين، بل طلب تفهّماً وتنسيقاً للجهود. كي تتحقق أهداف الحرب بصورة كاملة، وهي التدمير الكامل لقدرات "حماس" العسكرية والحكومية والتنظيمية، بحسب المجلس الوزاري المصغر، سيضطر الجيش إلى الدخول البري إلى غزة. على الرغم من المخاطر والصعوبات، فإن العالم لن يسمح لإسرائيل باستخدام العقيدة التي استخدمتها الولايات المتحدة في العراق، في الموصل والرقة. إن فرض حصار كامل على مليوني مواطن، لا يمكن أن يستمر وقتاً طويلاً، بسبب الضغط الدولي، وبسبب الأسرى. لذلك، طُلب من السكان التوجه جنوباً (لأسباب عملانية أيضاً)، والضغط على مصر للسماح بعبورهم.
- برزت ادّعاءات أن الزيارة تؤثر في الخطط العملانية، لأنه من الواضح أن الجيش الإسرائيلي لن يدخل براً خلال الزيارة، ولا بعدها فوراً، كي لا يبدو

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

أن بايدن وافق على هذا الدخول. هذه الادّعاءات قد تكون منطقية، لكن هناك اعتبارات مهمة لتوقيت الدخول الذي سيبقى سرياً، حفاظاً على أمن قواتنا. باستثناء اعتبار زيادة الضغط الدولي، كل الاعتبارات العملانية الأُخرى تشير إلى فوائد التأجيل المضبوط. صحيح أن الجيش لن "يرتدي قفازات" خلال العملية، لكن التأجيل يسمح له بمواصلة هجماته، وضرب زعماء "حماس"، والمسّ بقدرات الحركة، وتدمير مبانٍ فوق فتحات الأنفاق، والقضاء على مخازن السلاح ومواقع السيطرة، وتدمير الأنفاق بحدّ ذاتها. كما أن التأجيل يسمح بجمعٍ أفضل للمعلومات الاستخباراتية بواسطة الأدوات التكنولوجية والتحقيق مع الأسرى [من "حماس"] وإعداد القوات.

- إن الهدف المركزي الآن، هو القضاء على "حماس" في غزة ومهاجمة زعاماتها في كل مكان، ويجب ألاّ ننسى أن العدو الأكثر خطراً موجود في الشمال. الهجوم الوحشي لـ"حماس" كان جزءاً من تطلُّع إيران إلى القضاء على إسرائيل، وجرّها إلى حرب متعددة الجبهات، وتخفيف الضغط عن برنامجها النووي. لقد استخدمت "حماس" عقيدة ووسائل قتال من صنع إيران، وممولة بمال إيراني، وتعتمد على معرفة إيرانية. نصر الله وخامنئي لم يقررا بعد ما إذا كانا سيشاركان ومتى، وكلما ازداد الدمار والنجاحات في غزة، سيزداد الضغط للتدخل، لكن من الناحية الثانية، سيتجلى أيضاً الدمار الذي قد يصيب لبنان، ويفهم الجميع أن الردع الأميركي جدّي.
- إن الرغبة في التركيز على الحرب في الجنوب وسحق "حماس" أمر مفهوم. لدى حزب الله قوة عسكرية أكبر بكثير، ووحدة الرضوان أُنشئت من أجل السيناريو الذي عشناه في الجنوب. من هنا، فإن إنهاء المعركة في الجنوب من دون معالجة جذرية لحزب الله، سيجعل إقناع سكان الشمال بالعودة إلى منازلهم صعباً.
- في إمكان الجيش التعامل مع أكثر من ساحة واحدة، وخصوصاً إذا تولّت الولايات المتحدة التعامل مع إيران، في حال تدخلت، أو طلبت مباشرةً من نصر الله التدخل. من ناحية أُخرى، إذا حدث الدخول البري، مع قبول فرضية أن المجزرة في الجنوب خططت لها إيران من أجل جرّ إسرائيل إلى

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

غزة، وعندها تقوم بتفعيل حزب الله، سيكون من الصعب علينا إدارة جبهة أُخرى في الشمال في الوقت نفسه.

- نحن في حرب ضد غزة، ومن المهم أن نحقق النصر فيها بشكل حاسم، وفي الوقت عينه، إظهار الوحدة والحصانة الوطنية، وهذا يتطلب وقتاً ونفَساً طويلين. لدينا شعب قوي وجيش قوي جداً، حتى لو أنه فشل فشلاً ذريعاً في القيام بمهمته يوم السبت، حسبما أعلن رئيس الأركان بصراحة. إن الجيش جاهز ومصرّ على بذل كل جهوده للدفاع عن الشعب، وتنفيذ مهماته، وإعادة المخطوفين سالمين إلى عائلاتهم.

<u>داني أورياخ – محاضر في الجامعة العبرية ومؤرخ عسكري</u>
"هآرتس"، 2023/10/18

فرصة كي نضرب يمكن ألاّ تتكرر

- "المذبحة" التي ارتُكبت في بلدات الجنوب يوم السبت الأسود، الموافق فيه 7 تشرين الأول/أكتوبر، دفعت إلى ردود مختلفة في أوساط الجمهور الإسرائيلي. فإلى جانب الموقف المهيمِن بأنه يجب احتلال غزة وتفكيك سلطة "حماس"، يعتقد كثيرون أنه يجب الامتناع من القيام بعملية جذرية إلى هذا الحد. هناك مَن يعتقد أن الاجتياح البري لغزة سيؤدي إلى ضرر غير متناسب يلحق بالمواطنين، بحسب القانون الدولي؛ وهناك مَن يدّعي أن هذا سيوسّع دائرة الدم؛ وهناك مَن يدّعي أن الجيش غير جاهز لحرب كهذه، ويمكن أن نجد أنفسنا في مصيدة دماء جهّزها لنا العدو.
- هذه الادّعاءات تتجاهل الوضع الاستراتيجي المركّب الذي تعيشه إسرائيل. فخلال النضال ضد الانقلاب الدستوري، وفي الوقت الذي كان المجتمع منقسماً بين داعم ورافض، تفاخر المرشد الأعلى لإيران علي خامنئي، بأن إسرائيل ستُباد بأسرع مما كان يعتقد. وكالعادة، عندما يدور الحديث عن ديكتاتوريين أيديولوجيين، فيجب الإصغاء إلى أقوالهم، وعدم الاستخفاف بهم، والتعامل معهم كغطاء للمصالح المادية الظاهرة. يبدو أن إيران لا

تملك خطة واضحة مع جدول زمني لإبادة إسرائيل، إلاّ إن نظرة واعية إلى الأحداث الأخيرة تُظهر أن لديها استراتيجيا للوصول إلى هذا الهدف وتستغل، هي وأذرعها، الفرصة للدفع بها قدماً.

- الاستراتيجيا الإيرانية مركّبة في تفاصيلها، لكنها بسيطة من حيث الجوهر. طهران تريد إحاطتنا بحلقة حصار متماسكة: حزب الله من الشمال، و"حماس" من الجنوب"، وفي العمق أذرع إيرانية مختلفة (الميليشيات في العراق، والحوثيون)، ومن الشرق إيران. أجزاء هذه الحلقة تزداد قوةً، وتضيّق الخناق على إسرائيل، بالتدريج، حتى أنها تزعجها من دون توقف. حتى اليوم، كان التهديد من الصواريخ من الجنوب، لكننا الآن، رأينا أن "حماس" تستطيع اختراق إسرائيل وتنفيذ "مذبحة". ولأنها تنوي أن تقوّي نفسها، وتحسّن ظروفها بين الجولة والأُخرى (لا نقص لديها في الأشخاص، والدمار الذي ستشهده غزة سيُعاد إعماره، عبر المجتمع الدولي، وهو ما يحوّل الموارد إلى تعاظُم للقوة)، يجب الافتراض أنه في المرة القادمة، ستُفاجأ إسرائيل بأن النتيجة ستكون أسوأ بكثير.
- وفي المقابل، فإن تهديد الصواريخ من "حماس" وحزب الله سيُحدث اضطراباً في الاقتصاد الإسرائيلي، ففي إمكان التنظيمين إغلاق مرفأيْ حيفا وأشكلون، وفي ظروف معينة، أيضاً مطار بن غوريون. بما معناه، أن الحلقة تضيق حول إسرائيل، كخطوة تتواصل فيها الإزعاجات، وكل جزء منها يدافع عن الأجزاء الأُخرى. إذا حاولت إسرائيل تفكيك "حماس"، ستخاطر بالدخول في مواجهة مع صواريخ أذرع إيرانية واجتياح "قوة الرضوان" – وحدة النخبة التابعة لحزب الله من الحدود الشمالية.
- الحصار يُدخلنا إلى مصيدة: إذا انتظرنا، فسيتصاعد الضرر من الأذرع الشمالية والجنوبية للحلقة، في الوقت الذي سيغدو التعامل العسكري معها أصعب أيضاً. المعضلة يمكن أن تكون بين إلحاق الضرر، بشكل بطيء وزاحف، بالأمن والاقتصاد والسيادة، وبين حرب شاملة يرافقها خطر وجودي.
- الكارثة الحالية تمنحنا فرصة كبيرة ملأى بالمخاطر، لكنها قد لا تتكرر، ألا وهي كسر هذه الحلقة الآخذة بالتماسك. تزداد الإشارات إلى أن "حماس"

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

نجحت في مهمتها أكثر مما توقعت، وبذلك، هي منحت إسرائيل رصيداً دولياً وتفهّماً من حلفاء هذه الأخيرة، بأنه لا بديل أمامها سوى اجتياح غزة، بهدف تفكيك حُكم "حماس". حاملات الطائرات التي أرسلها جو بايدن في اتجاه إسرائيل، ترمز إلى تدخُّل أميركي في المعركة، ويمكنها أن تردع حزب الله عن الدخول في حرب شاملة (والتعامل معه سيكون أفضل إذا دخل).

- وبكلمات أُخرى، نستطيع تفكيك الذراع الجنوبية للحلقة، من دون التعامل وحدنا مع بقية الأذرع في الوقت نفسه. إذا فوّتنا هذه الفرصة، فيمكن أن نجد أنفسنا، بعد عدة أعوام، أمام "مذبحة" شبيهة ينفّذها حزب الله، أو "حماس"، وهذه المرة، في بلدات ذات كثافة عالية، كنهاريا أو أشكلون أو بئر السبع. الآن، نحن عملياً أمام مذبحة غير معقولة، حتى أنها كان يمكن أن تكون أكبر لو لم يتدخل سلاح البحرية ببطولة ويحبط هجوم الذراع البحرية للاجتياح. مَن يستطيع التأكد من أنه سيكون في المرة القادمة رئيس داعم في البيت الأبيض، مثل بايدن، يمسك بأطراف الحلقة، ويمنعها من العمل بالتنسيق من أجل تدميرنا.
- لذلك، في المعركة الحالية، لا يجب الاكتفاء بأقل من كسر الذراع الجنوبية للحلقة. بما معناه السيطرة الكاملة على قطاع غزة وتفكيك حُكم "حماس". وعلى الرغم من الخوف على مصير المخطوفين، والحاجة إلى القيام بكافة الجهود لتحريرهم، فإن إسرائيل، إذا خضعت لـ"حماس" الآن – فسيُخطف ويُقتل الكثيرون، مستقبلاً.
- هذا بالإضافة إلى أنه يتوجب على إسرائيل أن توضح، بعد "تطهير" الميدان من كل ما يتعلق بالتنظيم "الإرهابي"، أنه لا مصلحة لها بالسيطرة عليه، وستكون سعيدة بتمرير السيطرة لأيّ قوة عربية، أو دولية، في ظروف أمنية معينة، حتى لو كانت السلطة الفلسطينية.
- الأمر مهم أيضاً للتأثير في منظومة الحوافز لدى الطرف الآخر. ما دامت أذرع الحلقة تعلم بأنه يمكنها ضرب إسرائيل، ولن تتلقى سوى ضربات يمكنها النهوض منها بسهولة، وبعد ذلك، الاستمرار في تعاظُم القوة والضرب من جديد، فلا شيء سيردعها. فقط في حال فقدت هذه الأطراف

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الأراضي والسيادة، يمكننا أن نُدخل إلى المعادلة حسابات رادعة تكبحها مستقبلاً. وفي الختام، إن تفكيك السيادة العلنية لـ"حماس" على المنطقة، هو وحده الذي يمكن أن يخلق الظروف لإجراء مفاوضات وحلّ سياسي يستند إلى الدولتين، مع قيادة فلسطينية براغماتية ومعتدلة أكثر.

كوبي ميخائيل – بروفيسور وباحث مسؤول
في معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي
الموقع الإلكتروني للمعهد 2023/10/18

الانفجار في المستشفى الغزّي: جرس إنذار آخر بشأن أهمية الحرب على الوعي

- يمكن اعتبار الانفجار الذي وقع في المستشفى المعمداني الأهلي في قطاع غزة، حدثاً آخر يُظهر مدى تمسُّك وسائل الإعلام العالمية والنخب المثقفة في العالم الغربي بثوابتها (طبعاً، لا نتحدث عن الجميع هنا، لكن المؤكد أن الكثيرين من هؤلاء، هم كذلك). إن ذلك الميل إلى تصديق أيّ أخبار فلسطينية عموماً، والأخبار الصادرة عن "حماس" خصوصاً، باسم التعاطف مع الضعيف، والتعامل مع هذه الأخبار بصفتها كلمات الله على الأرض، يؤشر إلى فقدان الضمير الأخلاقي، والجبن، وعدم الشجاعة الفكرية، وهو يؤشر، في الأساس، إلى الكراهية المتوقدة، واللاّسامية في أجلى صورها، تجاه إسرائيل واليهود.
- وحتى لو نجح الناطق باسم الجيش الإسرائيلي في استخدام الآيات والعجائب، بعد دقائق من وقوع الحدث، لإثبات ما حدث فعلاً، فإنه لم يكن ليتمكن من وقف تدفُّق التقارير، ومظاهر الصدمة، والشجب في وسائل الإعلام العالمية، حتى تلك الرائدة منها. وحتى بعد أن جرى، ومن دون أيّ شائبة، إثبات أن المستشفى أصيب نتيجة صاروخ فاشل أطلقته حركة الجهاد الإسلامي من إحدى المقابر القريبة من المستشفى، لكن على الرغم من ذلك، فإننا لم نسمع أصواتاً تدين حركة الجهاد الإسلامي، أو "حماس". ولم يتم توجيه انتقادات

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

حادة إليهم لاستخدامهم المرافق المدنية، أو اتخاذهم المدنيين دروعاً بشرية. بل إن كون مستشفى الشفاء، وهو المستشفى الأكبر في قطاع غزة، هو غرفة قيادة عمليات متقدمة تابعة لـ "حماس"، فوق الأرض وتحتها، لا يزعج وسائل الإعلام العالمية بأيّ شكل.

- الدرس المستفاد منه هنا، هو أن على دولة إسرائيل، إلى جانب التزام الجيش الإسرائيلي بقوانين الحرب، وإلى جانب الجهود الفائقة التي يبذلها هذا الجيش لتجنُّب إيذاء المدنيين الأبرياء، أن تردّ على الحرب بالحرب في الساحة الدولية، وفي وجه وسائل الإعلام العالمية. يجب أن نفضح نفاق وسائل الإعلام هذه، وتحيُّزها، وخطورتها على سلامة العالم الحر. لن يكون الأمر سهلاً بالمطلق، كما أن الإنجازات لن تكون فورية بالضرورة، لكن علينا ألاّ نألو جهداً، وألا نعود إلى جدول أعمالنا اليومي، ونتجاهل هذا السلوك الشديد الإشكالية، وعديم الأخلاق تماماً. الحادث الأخير ليس سوى ناقوس خطر يدق في مسامع ساسة الدولة وقيادة الجيش بشأن ماهية ومغازي الحرب على الوعي. لقد علمتنا التجربة مدى أهمية الحرب على الوعي: فالحرب الأوكرانية هي حرب على وعي بوتائر هائلة، وهي تدور بالتوازي مع الحرب المادية. فما الذي يجب أن يحدث أيضاً لكي نثوب إلى رشدنا ونتعلم أن علينا تجنيد أفضل مواردنا ومواهبنا في هذه الحرب المهمة، وكم من المهم أن نبادر إلى القيام بذلك في أقرب وقت ممكن.

أخبار وتصريحات

[بايدن يختتم زيارة خاطفة إلى إسرائيل في وقت الحرب ويؤكد أن الولايات المتحدة لن تتركها أبداً وستقوم بتحويل مساعدات غير مسبوقة لها]

"يديعوت أحرونوت"، 2023/10/19

أنهى الرئيس الأميركي جو بايدن مساء أمس (الأربعاء) زيارة خاطفة إلى إسرائيل استمرت عدة ساعات، في وقت وُصف بأنه غير عادي، إذ تعيش الدولة أوضاعاً

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

غير مسبوقة من التوتر، في ظل حرب في الجنوب مع قطاع غزة قد يطول أمدها، ووسط تواتر عمليات تبادُل لإطلاق النار في الشمال، وخصوصاً مع حزب الله في لبنان، قد تتطور إلى اندلاع حرب.

وقبيل مغادرته إسرائيل، ألقى بايدن خطاباً طغى عليه موضوع واحد بارز، هو الهجوم الدموي المباغت الذي نفّذته حركة "حماس" ضد مستوطنات "غلاف غزة" يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر الحالي، لكنه ضمّن خطابه أيضاً رؤية للخروج من الأزمة، وسط تأكيد جارف على وقوف الولايات المتحدة إلى جانب إسرائيل.

وقال بايدن: "إن 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 الذي كان يوماً مقدّساً عند اليهود [آخر أيام "عيد العُرش"] أصبح الأكثر دموية للشعب اليهودي منذ المحرقة النازية، وكان العالم يتفرج، حينها، ولم يتكلم. لكننا لن نقف مكتوفي الأيدي مرة أُخرى، لا اليوم، ولا غداً، ولن نقف كذلك أبداً. ولأولئك المعذبين جرّاء عدم معرفة مصير أحبائهم [أهالي الأسرى الذين احتجزتهم حركة "حماس" وفصائل فلسطينية أُخرى في قطاع غزة] أقول: أنتم لستم وحدكم. نحن نبذل كل ما في وسعنا من أجل إعادة الرهائن إلى بلدهم. وكرئيس للولايات المتحدة، لا أولوية لديّ فوق هذه الأولوية".

وأضاف بايدن: "أنا أول رئيس أميركي يزور إسرائيل في أثناء الحرب. جئت إلى هنا لأفكر إلى أين نحن ذاهبون، وما هي الأهداف الاستراتيجية، وما الذي نريد تحقيقه. ومن المهم أن نتذكر أن 'حماس' لا تمثل الشعب الفلسطيني، بل هي تستخدمه كدرع بشري. ويعاني الشعب الفلسطيني بشدة في ظل حكم 'حماس'، ولديه أيضاً مئات القتلى. والولايات المتحدة تدين، من دون شك، قتل جميع المدنيين."

وأكد بايدن أن إسرائيل معجزة، وتمثل انتصاراً للرؤية والتضحية، وشدّد على أن الولايات المتحدة لن تترك إسرائيل قط، وأشار إلى أنه فور عودته إلى واشنطن، سيطلب تحويل مساعدات غير مسبوقة إلى إسرائيل، كما سيتم تحويل 100 مليون دولار إلى غزة والسلطة الفلسطينية.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وخلال زيارته الخاطفة هذه، شارك بايدن في الاجتماع الذي عقده المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر لشؤون الحرب [″كابينيت الحرب″] الذي يضم كلاً من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع يوآف غالانت، ووزير الدفاع السابق بني غانتس، كما يضم وزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر، والرئيس السابق لهيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي غادي أيزنكوت كمراقبيْن.

وقال مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى إن بايدن أكد خلال اجتماعه مع ″كابينيت الحرب″ أنه يدرك أن الحرب في غزة ستكون طويلة الأمد، وقد تستغرق وقتاً.

وأضاف هذا المسؤول أن كلاً من غانتس وغالانت شدّد خلال الاجتماع على أن عملية تفكيك حركة ″حماس″ وتغيير الواقع في قطاع غزة ستكون طويلة.

وقال غانتس إن الأمر قد يستغرق أعواماً، بينما شدد غالانت على أن الحرب على غزة ستكون طويلة وصعبة، وأن إسرائيل ستحتاج إلى الدعم السياسي الأميركي والمساعدات العسكرية والأمنية لفترة طويلة من الزمن.

من جانبه، شدّد بايدن كذلك على ضرورة الاستجابة للحاجات الإنسانية في غزة من أجل الحفاظ على الدعم الدولي الذي تحظى به إسرائيل حالياً، لفترة طويلة، كما شدد على ضرورة الالتفات إلى اليوم التالي للحرب.

وقال بايدن للمسؤولين في ″كابينيت الحرب″ الإسرائيلي: ″ابدأوا بالتفكير فيما سيحدث في اليوم التالي للحرب. لديكم كل الشرعية والوقت للقتال، ولكن، لا تنسوا التفكير فيما سيحدث في اليوم التالي؟″

كما أعرب بايدن عن قلقه بشأن إمكانية تفجُّر الأوضاع في الجبهة الشمالية، وقدم تعهدات بالعمل على الصعيد الدبلوماسي، بهدف إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين لدى الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، وخصوصاً المدنيين.

[بايدن يحمّل الجانب الفلسطيني مسؤولية الانفجار في مستشفى المعمداني الأهلي في غزة]

″معاريف″، 2023/10/19

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

في تعزيز كبير للموقف الإسرائيلي، أعرب الرئيس الأميركي جون بايدن أمس (الأربعاء) عن دعمه للتأكيد الإسرائيلي أن الانفجار القاتل الذي وقع في مستشفى المعمداني الأهلي في غزة مساء أول أمس (الثلاثاء)، وأدى إلى مقتل نحو 500 فلسطيني وإصابة المئات بجروح، كان نتيجة فشل في إطلاق صاروخ فلسطيني.

وقال بايدن في تصريحات أدلى بها إلى وسائل إعلام لدى وصوله إلى إسرائيل في زيارة خاطفة غير مسبوقة لرئيس أميركي إلى البلد خلال فترة حرب، وكان يجلس بجانب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في فندق في تل أبيب: "لقد شعرت بحزن وغضب عميقين جرّاء الانفجار في المستشفى في غزة في الأمس. بالاستناد إلى ما رأيت، يبدو أن الفريق الآخر [الفلسطينيون] هو مَن قام بذلك، وليس أنتم."

ووقع الانفجار مساء أول أمس في موقف السيارات التابع لمستشفى المعمداني الأهلي. وحمّل الفلسطينيون وجزء كبير من العالم العربي إسرائيل مسؤولية الانفجار، قائلين إنها قصفت المنشأة الطبية، وأن المئات قُتلوا، وسرعان ما دان إسرائيل كلٌّ من الأردن وتركيا ومصر والسعودية، وآخرون. لكن الجيش الإسرائيلي قال في إثر وقوع الانفجار، إنه لا يقف وراءه، مؤكداً أن صاروخاً خاطئاً أطلقه مسلحون فلسطينيون تسبب بالانفجار. وأشار نتنياهو ومسؤولون إسرائيليون كبار آخرون إلى حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية.

وعلمت صحيفة "معاريف" أن إسرائيل قدمت صباح أمس أدلة إضافية تشير، في رأيها، إلى مسؤولية حركة الجهاد الإسلامي عن الانفجار.

[مع استمرار التحقيقات الجنائية بشبهة دعم ما قامت به "حماس"، شبتاي يهدّد بتحميل كل مَن يتضامن مع غزة على حافلات باص متجهة إلى هناك]

"هآرتس"، 2023/10/19

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

قالت مصادر رفيعة المستوى في قيادة الشرطة الإسرائيلية أمس (الأربعاء) إنها منذ بداية الحرب ضد قطاع غزة، فتحت تحقيقات جنائية بحق 158 مستخدماً لمواقع التواصل الاجتماعي، قاموا بنشر بيانات ومواد يُشتبه في أنها تشجّع وتدعم ما قامت وتقوم به حركة "حماس"، وتدعو إلى مواصلة المسّ باليهود.

وبحسب هذه المصادر نفسها، وافقت النيابة الإسرائيلية العامة على فتح 89 تحقيقاً بشبهة التحريض، بينما لا تزال بقية الحالات في مرحلة استكمال التحقيق. وأشارت إلى أن هذه التحقيقات شملت أساساً السكان العرب، وبينهم أطباء وممرضون وفنانون وناشطون اجتماعيون، كما شملت عدداً من القاصرين.

في سياق متصل، هدّد القائد العام للشرطة الإسرائيلية الجنرال يعقوب شبتاي بتحميل كلّ مَن يتضامن مع قطاع غزة من السكان العرب على حافلات باص متجهة إلى هناك.

وقال شبتاي في مقطع فيديو من جلسة مع عناصر في الشرطة الإسرائيلية جرى تداوُله أمس: "إننا في حالة حرب. من جهتنا، التعليمات واضحة، وهي عدم التسامح مطلقاً مع أيّ حدث، ولا مع التحريض، لا من جانب ممرضة، ولا طبيب، ولا فنانة. لا توجد تصاريح لتنظيم احتجاجات. نحن لسنا في وضع نسمح فيه لأي أحد بالعبث معنا. علينا معالجة الأمور بلا هوادة، وعلى أعلى مستوى." وأضاف "لقد أوعزت أيضاً بمهاجمة كل مَن يتم الإمساك به من جميع النواحي، أي هجمات اقتصادية أيضاً، بحيث أن كل مَن نوقفه، نقوم بتفعيل كافة المكاتب الحكومية ضده، مثلما نفعّل مع المجرمين. مَن يريد أن يكون مواطناً في دولة إسرائيل أهلاً وسهلاً، ومَن يريد التضامن مع غزة، فأنا أدعوه الآن إلى الصعود إلى حافلات الباص المتجهة إلى هناك."

وأكد شبتاي أن على كلّ مَن يحرّض ضد دولة إسرائيل ورموزها ومسؤوليها المنتخبين وجنودها وعناصر الشرطة فيها، أن يدرك أنّ شرطة إسرائيل ستتعامل معهم بقسوة، وبلا هوادة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

[تقرير: تصاعُد التوتر في منطقة الحدود مع لبنان والحكومة الإسرائيلية تقرر شمل عدد أكبر من المدن والبلدات الشمالية في قائمة الإخلاء]

"معاريف"، 2023/10/19

وافقت الحكومة الإسرائيلية أمس (الأربعاء) على شمل عدد أكبر من المدن والبلدات الشمالية في قائمة الإخلاء، نتيجة التدهور الأمني في منطقة الحدود مع لبنان. ويشمل القرار المدن والبلدات التي تبعد عن الحدود حتى مسافة 5 كيلومترات. وسيتم تكليف الجيش الإسرائيلي بعملية الإخلاء، وكذلك بمهمة توزيع السكان الذين يتم إجلاؤهم على مرافق الاستقبال المختلفة، ووفقاً لتعليمات "هيئة الطوارئ الوطنية".

كما سيتم تخصيص مئات الملايين من الشيكلات للبرنامج، وستؤخذ من حصة الأموال التي اقتُطعت في إطار الاتفاقيات الائتلافية. وجرى تكليف رئيس الحكومة ووزير الدفاع بإعلان موعد التنفيذ الذي من المرجح أن يتم خلال 24 ساعة من صدور الأمر.

وتشمل قائمة الإخلاء كلاً من مستوطنات كريات شمونة وابن مناحيم وإيلون ومتسوفا وليمان وأفيريم وغرانوت وفورين وعبدون وسنير وغيرها، كما تشمل كلاً من البلدات والقرى العربية فسوطة وحرفيش والريحانية.

وجاء هذا القرار وسط استمرار القصف من جانب حزب الله. وكانت "هيئة الطوارئ الوطنية" في وزارة الدفاع والجيش الإسرائيلي قررت الليلة قبل الماضية إبعاد

القاطنين على بُعد كيلومترين من منطقة الحدود اللبنانية، ونقلهم إلى بيوت ضيافة تدعمها الدولة.

هذا، واستمر أمس التوتر في منطقة الحدود مع لبنان، وشمل إطلاق المزيد من القذائف الصاروخية من جنوب لبنان في اتجاه مواقع وقواعد عسكرية إسرائيلية.

وقام الجيش الإسرائيلي أمس بقصف موقع عسكري في جنوب لبنان أُطلق منه صاروخ مضاد للدبابات في اتجاه بلدة المطلة في "الأراضي الإسرائيلية". كما تم إطلاق نار من جنوب لبنان في اتجاه هار دوف [مزارع شبعا]، وردّ جنود الجيش الإسرائيلي بإطلاق النار.

وأطلق حزب الله فجر أمس صاروخاً موجهاً مضاداً للدبابات من جنوب لبنان على القوات الإسرائيلية بالقرب من مستوطنة شتولا، وهو ما أدى إلى إصابة 4 جنود. وأكد الجيش الإسرائيلي إصابة 4 جنود بجروح طفيفة في هذا الهجوم. وقال إنه ردّ بقصف مدفعي على مصدر إطلاق الصاروخ في جنوب لبنان.

وفي وقت سابق، أعلن الجيش الإسرائيلي أن طائرات مقاتلة نفّذت الليلة قبل الماضية غارات ضد مواقع ونقاط مراقبة تابعة لحزب الله، رداً على عدد من الهجمات على الحدود. ونشر الجيش مقاطع تُظهر هذه الغارات الجوية.

يُذكر أن حزب الله أطلق أول أمس (الثلاثاء) 6 صواريخ موجهة مضادة للدبابات على بلدات ومواقع عسكرية إسرائيلية على طول منطقة الحدود، وهو ما أدى إلى إصابة 3 أشخاص. كما أطلق الحزب النار من أسلحة خفيفة على عدد من مواقع الجيش الإسرائيلي على طول الحدود. وفي يوم أول أمس أيضاً، قتل الجيش الإسرائيلي 4 مسلحين حاولوا التسلل إلى شمال البلد، عبر لبنان، كما تم إطلاق صاروخين وطائرة مسيّرة على شمال إسرائيل.

وتأتي هذه الهجمات من لبنان في الوقت الذي تشن إسرائيل حرباً في غزة ضد حركة "حماس"، بعد الهجوم الذي نفّذته الحركة على مستوطنات "غلاف غزة" يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر، والذي قُتل فيه أكثر من 1400 إسرائيلي، وخُطف 199 على الأقل، تم نقلهم إلى القطاع.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وقال رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي الجنرال هرتسي هليفي أول أمس إنه إذا ارتكب حزب الله خطأً، فسوف يواجه إبادة.

وحذّرت إسرائيل والولايات المتحدة إيران وحزب الله بأن عليهما البقاء على الحياد، وأرسلت واشنطن حاملتيْ طائرات إلى منطقة الشرق الأوسط، في إشارة إلى أنها قد تتدخل للدفاع عن إسرائيل، إذا ما دعت الحاجة.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

مجلة الدراسات الفلسطينية

العدد 136، خريف 2023

قائمة المحتويات

من المحرر ..... الياس خوري

في إعادة الاعتبار إلى "تحرير فلسطين" ..... إبراهيم مرعي

مداخل

التطبيع وتكريس الاستبداد العربي ..... زياد ماجد

الزعبرة السياسية: من "فرضية" الحوار إلى "كمين" عين الحلوة ..... مروان عبد العال

عن الاستعمار الاستيطاني ودولة ثنائية القومية ..... همّت زعبي، محمد جبالي

حوارية

من جنين إلى زرعين ..... جمال حويل

دراسات

القدس والإهالة الصهيونية: تتبّع تحولات الاستلاب اللامتناهي ..... نادرة شلهوب – كيفوركيان

شهادات

أبو عكر يواجه الاعتقال الإداري بإرادة الأمل وبالتفاؤل ..... عبد الرازق فرّاج

محمد أبو النصر: بندقية الفدائي وقلم الكاتب ..... حسام أبو النصر

"رجل يشبهني": الراوي والرواية والموقف ..... أيهم السهلي

وثيقة خاصة

تأملات في كتابة القصة ..... سميرة عزّام، صقر أبو فخر

فسحة

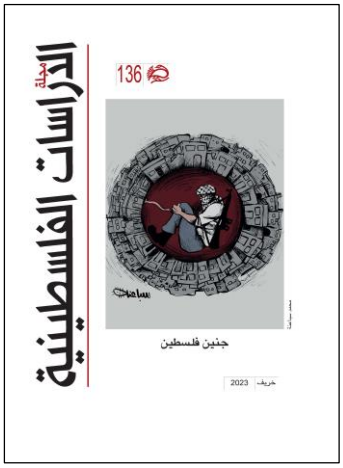

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر